جلسة حوارية

التيارات الدينية في العراق

"الجذور- الواقع-التصورات المستقبلية"

00964- 7710122232
Alfaidcenter2011@gmail.com
العراق - بغداد - الكرادة

عقد مركز الفيض العلمي لاستطلاع الرأي العام والدراسات المجتمعية " جلسة حوارية" في مقره في بغداد وبحضور اساتذة بتخصصات مختلفة لمناقشة موضوعة التيارات الدينية في العراق بعد 2003 والذي يبحث في جذورها التاريخية وواقعها الحالي، فضلا عن التصورات المستقبلية لها.

وقد اعد المركز ورقة عمل تتضمن عنوانا للدراسة والموسوم بـ(التيارات الدينية في العراق "الجذور- الواقع-التصورات المستقبلية")، وتضمنت الورقة الأهداف العامة للدراسة والتي تمثلت في التعرف الى النشأة والتطور التاريخي للتيارات الدينية في العراق، وواقعها في العشرين سنة التي تلت سقوط نظام البعث، وأيضا مستقبل هذه التيارات ومشروعها السياسي والثقافي والاجتماعي، كما هدفت التعرف الى علاقة هذه التيارات بمفاهيم الدولة والمواطن والاقليم ودول الجوار، وكذلك اقتصاديات القوى المنبثقة والممثلة للتيارات الدينية في العراق.

كما وضع المركز المحاور العامة التي تعنى الدراسة بها فكانت موزعة بحسب التخصصات العلمية ذات العلاقة.

ولمناقشة ما تضمنته الجلسة الحوارية عُقدت الجلسة يوم السبت الموافق 21/9/2024 وبحضور نخبة من الأكاديميين منهم أ. د سعد السعيدي مدير مركز حمورابي للدراسات الاستراتيجية،و د. سمير محمد حميد تخصص دراسات اجتماعية، و د. محمد ابراهيم أستاذ القانون في الجامعة العراقية، و د. احمد العوادي أستاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد، والشيخ احمد الكعبي أستاذ في الحوزة العلمية باحث وأكاديمي، و أ. م. د. فائق حسن جاسم رئيس تحرير مجلة حمورابي للدراسات، والاستاذ باسم محمد مسؤول التعليم المستمر في كلية التربية الأساسية، وبعض من باحثي المركز منهم أ. م. د. مصطفى سوادي جاسم، والدكتور حسن هاشم حمود.

00964- 7710122232 Alfaidcenter2011@gmail.com العراق - بغداد - الكرادة

وافتتح الجلسة السيد رئيس المركز (أ. د. عباس علي شلال) بالترحيب بالضيوف موضحا لهم أهمية هذه الجلسة وشارحا الأهداف والمقاصد منها، وعرّج على عنوان الجلسة بما تحتويه من محاور واهداف عامة وخاصة، ومرحبا بكل ما من شأنه أن يكون اضاءة في موضوعة التيارات الدينية بكل ما تحمله من حسنات وايجابيات واخطاء وسلبيات، لتكون نتاجا ممكن الإفادة منه على مستوى المؤسسات والمراكز البحثية والجامعات وحتى المواطنين بشكل عام.

وأكد ان التيارات الدينية في العراق تتشابه في بعض تفصيلاتها واتجاهاتها مع باقي التيارات الدينية في المنطقة والعالم ولكنها تختلف معها في أشياء كثيرة، بسبب المخاضات الكثيرة التي مرت بها والظروف المختلفة التي أحاطت بها؛ وان تسليط الضوء على هذه الموضوعة المهمة هو تسليط الضوء على حقبة مهمة من تاريخ العراق المعاصر بكل ما تتضمنه هذه الحقبة من منعرجات واحداث أدت الى تحولات كثيرة على مستوى هذه التيارات نفسها، وعلى مستوى المجتمع ككل.

لذا ارتأى مركزنا أن يخوض في لجة هذا الموضوع ويحاول أن يضع بعض النقاط على كثير من الحروف التي من شأنها أن تعطي تصورا واضحا لكل من يتتبع الاحداث ويهمه هذا الموضوع.

وقد ناقش الضيوف بكل موضوعية وحيادية هذا الموضوع وأبدوا وجهات نظر مختلفة تجاه العنوان والاهداف العامة والخاصة فضلا عن محاور الدراسة أيضا...إذ بين أ. د. سعد السعيدي ضرورة الرجوع للإطار المفاهيمي وتحديد المصطلحات الرئيسة بشكل دقيق لتكون الجلسة الحوارية ذات طريق واضح للباحثين ولاسيّما التفريق بين التيارات والقوى، وتوضيح المقصود بالتيارات والمقصود بالقوى، فقد رأى أن مفهوم التيارات هو مفهوم أوسع واشمل ويدخل تحت عباءته كثير من المفاهيم، فيما اشاد د. سمير محمد بموضوع الدراسة وعده من الموضوعات المهمة والمسكوت عنها غالبا ، وان خطوة مركز الفيض في اتجاه هذا الموضوع هي خطوة مهمة ورائدة وممكن أن تضيف للقارئ العراقي والعربي وحتى الأجنبي اضاءة كبيرة لموضوعة التيارات الدينية في العراق، كما أبدى رأيه بضرورة دمج بعض الأهداف معا وإعادة النظر في بعض المحاور ، فيما ناقش أ. د. محمد إبراهيم المحور القانوني لهذه الدراسة وكيفية تغطيته بحثيا واكد على ان من الضروري التفريق بين أثر الاحزاب الدينية على الدولة العراقية، وأثر الدولة على هذه الأحزاب، فيما ناقش الشيخ احمد المحور الديني لهذه التيارات ونشأتها والايدلوجية التي يعملون بها وأوضح الشيخ ان التيارات الدينية في العراق في عمومها هي تيارات دينية إسلامية وذات مناهج و أيدولوجيات مختلفة فمنهم من يتبنى مرجعيات واضحة ومنهم لا يتبنى هذه مرجعات،

00964- 7710122232 Alfaidcenter2011@gmail.com العراق - بغداد - الكرادة

ومنهم من له برنامج واضح ومعلن ومنهم ليس لديه برنامج، فيما يشوب الغموض كثير من برامج هذه التيارات، وقد ناقش الدكتور حسن مفهوم رأس المال الاجتماعي لهذه التيارات ورأى أن ازدياد وارتفاع القبول الجماهيري الاجتماعي هو مؤشر واضح على زيادة نفوذها وشعبيتها، وكذلك العكس ان تراجع الدعم الجماهيري لهذه التيارات هو مؤشر واضح على تقهقرها وتراجع شعبيتها وهذا ما بيتنه نتائج الانتخابات المتعددة والتي عكست منحنيات متذبذبة في الرفض والقبول الاجتماعي بين مدة وأخرى.

فيما ناقش الدكتور مصطفى أيدلوجية هذه التيارات وطريقة تعاطيها مع ثوابتها والمبادئ التي نشأت عليها ولا سيما ما يخص تأسس الدولة الدينية، وعلاقة هذه التيارات بدول الاستكبار العالمي، والبرجماتية بالتعامل مع الأحزاب والتيارات المختلفة عنهم فضلا عن التنازل عن كثير من مفاهيمها الدينية قبال المفاهيم المدنية.

وخلصت الجلسة الحوارية الى توصيات عدة منها:

·ضرورة اجراء دراسات وبحوث اكاديمية بخصوص موضوعة التيارات الدينية ومستقبلها.

·الإفادة من الاسهامات الإيجابية للتيارات الدينية في دعم بناء الدولة وحفظ المجتمع.

.ضرورة اجراء الدراسات المسحية الميدانية للتعرف إلى آراء الجمهورالعراقي وانطباعاتهم حول حركة التيارات الدينية وارتداداتها المتنوعة .

ختاما

أبدى رئيس المركز شكره وتثمينه لكل الاضاءات المعرفية التي قدمها الباحثون متمنيا مزيدا من التعاون والتنسيق خدمة للعمل الثقافي والمعرفي في العراق...

واكد ان ابوب المركز مشرعة لكل من يفكر ويكتب ويستطيع ان يقدم نتاجا فكريا ثريا يخدم الوطن والإسلام.

00964- 7710122232 Alfaidcenter2011@gmail.com العراق - بغداد - الكرادة